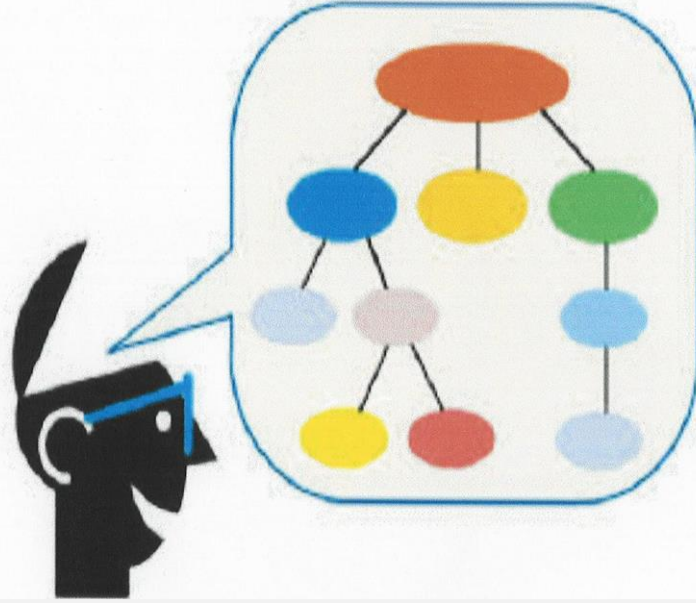


المملكة العربية السعودية
مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم
المتوسطة الرابعة والثلاثون



اثر استراتيجية خرائط المفاهيم في رفع المستوى التحصيلي
للطالبات الصف ثالث متوسط



إعداد الباحثة
سلمى غنيث الشمري

مقدمة البحث

اعتاد المسؤولين والمعلمين حتى فترة قريبة التركيز على أنماط التعليم في التدريس ، وذلك في الدورات التدريبية ، وطريقة شرح وعرض المعلمين للدروس من أجل نجاح أطراف العملية التربوية والتعليمية في تحقيق الأهداف والغايات التي يصبون إليها .

ولكن ونتيجة للبحوث والدراسات التي تمت في التربية وعلم النفس ، والمشكلات التي واجهت المعلمين في توصيل الأفكار والمعلومات للطلبة ، وشكاوى هؤلاء الطلبة من قلة إندماجهم في حصة الدرس وضعف إستيعابهم للمعلومات الواردة فيه ، وكذلك شكاوى أولياء الأمور من ضعف مستوى أبنائهم التحصيلي ، لكل ذلك وجد أن أنماط التعليم في التدريس وحدها لا تكفي لتحقيق ذلك النجاح المنشود ، إن لم ترتبط بأنماط تعلم الطلبة أنفسهم ، الذين يشكلون بؤرة عملية التعليم والتعلم وقد نمت فكرة البحث الإجرائي لدي من هذا المنطلق .

بتطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم



المشكلة

كيف نرتقي بمستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مادة الإجتماعيات

صياغة المشكلة

من خلال هذا البحث الإجرائي وودت أن أتعرف على الأسباب التي تكمن وراء تدني المستوى الدراسي لدى الطالبات في مادة الإجتماعيات وبعد استخدام عدد من أساليب التدريس والتنوع فيها وجدت أن :

- 1- عدم استيعاب الطالبات للمادة بالطريقة التقليدية وهي الإلقاء والإعتماد على التلقين والتلخيص
- 2- عدم تنوع أساليب التدريس الحديثة عند معلمات الإجتماعيات والإقتصار على الطرق التقليدية.
- 3- عدم توفر مخزون ثقافي لدى الطالبات مما يتطلب مجهود كبير من معلمة المادة عند شرح الدرس .
- 4- قصور ثقافة المعلمة وسعة إطلاعها والتي تؤدي إلي الروتينية وعدم جذب انتباه الطالبة أثناء الدرس .

وصف المشكلة

من خلال القيام بتدريس الصف الثالث متوسط لمدة تجاوزت ثلاث سنوات متواصلة لاحظت أن مادة الإجتماعيات تشكل عبء على الطالبات أثناء الامتحانات رغم أن مستوى الأسئلة ليس بالمعقد أو الصعب ومع تنوع الأسئلة واختلاف مستوياتها ومع المتابعة والتدقيق من خلال حضور بعض الحصص الميدانية اكتشفت الآتي :

- 1- مستوى الأسئلة المطروحة أثناء الحصة لا يتناسب مع أسئلة الاختبارات .
- 2- إغفال التركيز على المهم من خلال الشرح أدى إلي تشتت الطالبات حين الاستذكار .
- 3- مادة الإجتماعيات مادة فيها كم كبير من المعلومات التي تحتاج إلي منظمات تعليمية وللأسف لا يكثرن معلمات التخصص بتنظيم تلك المعلومات .
- 4- قلة التنوع في استخدام الوسائل التعليمية مما يسبب الملل لدى الكثير من الطالبات
- 5- إهمال المادة من قبل الطالبات بسبب تكديس المناهج الدراسية في الصف الثالث متوسط .

الفرضيات

من خلال ما سبق اجتهدت وحاولت وضع حلول لتلك المشكلة ومنها :

- 1- التركيز على تثقيف المعلمات بماهية الأسئلة الصفية والتعلم النشط من خلال مطويات وحلقات تنشيطية وتبادل زيارات صفية .
- 2- تنبيه المعلمات بالحرص على الأهم فالمهم عند تدريس المادة وذلك بالإهتمام بمخطط الدرس قبل شرحه .
- 3- استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم من أجل تنظيم المعلومات وتدعيمها بالخرائط الذهنية .
- 4- توعية الطالبات بأهمية المادة ودفعهن لتنظيم الوقت والتخطيط اليومي من أجل التفوق والنجاح .



تصميم خطة العمل واختبار الفرضيات

| م | مظاهر المشكلة | الإجراءات والمواد والأدوات التي احتاجها | الصعوبات | الزمن |
|---|---|--|--|----------|
| ١ | مستوى الأسئلة المطروحة أثناء الحصة لا يتناسب مع أسئلة الاختبارات. | إعداد مشاغل مصغرة للتدريب على طريقة صياغة الأسئلة الصفية وتوزيع النشرات التربوية التي تدعم تثقيف المعلمة في هذا الجانب . | عدم حرص البعض على قراءة تلك النشرات وحضور المشاغل التدريبية . | أسبوع |
| ٢ | إغفال التركيز على المهم من خلال الشرح أدى إلى تشتت الطالبات حين الاستذكار . | تنبيه المعلمات بضرورة إعداد الخطط بطريقة شاملة ومنظمة سيساعد على تركيز الجهد والاستفادة من الوقت ومحاولة تقليل كم المعلومات الخارجية أثناء الحصة . | صعوبة متابعة المعلمات بصورة شبه مستمرة مما يؤدي إلي عدم ضمان هذا الحل لتلك المشكلة . | أسبوع |
| ٣ | إهمال المادة من قبل الطالبات . | حث الطالبات على تنظيم الوقت وتوعيتهن بأهمية مادة الاجتماعيات في بناء حاضرها ومستقبلها من خلال الحصص الدراسية والأنشطة اللاصفية . | نسبة التجاوب لم تكن كافية من قبل الطالبات مما أدى إلي عدم نجاح هذه الفرضية . | أسبوع |
| ٤ | الكم الكبير من المعلومات في مادة التاريخ وحاجته إلى التنظيم . | استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم ومتابعة الطالبات من خلال المعلمة وولي الأمر . | ضيق وقت الحصة الدراسية وقد تم التعامل معه بتقسيم الدروس بحيث تتناسب مع الوقت . | شهر كامل |



- تنفيذ الخطة وتسجيل النتائج :

ظهور خرائط المفاهيم :

تم اختيار الفرضية الخاصة بتنظيم المعلومات عن طريق تطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم

وتعرف خرائط المفاهيم بأنها عبارة عن رسوم تخطيطية تحدد المفاهيم المتضمنة في المحتوى ترتب بطريقة متسلسلة هرمية بحيث يوضع المفهوم الرئيسي في أعلي الخريطة ثم تندرج تحته المفاهيم الأقل عمومية في المستويات التالية مع وجود روابط توضح العلاقات بينها في المواقف التعليمية المختلفة بهدف تعلم الطالب تعلمًا ذا معني وضمانًا لبقاء هذه المفاهيم في بنيته المعرفية.

- وكيفية بناء وإعداد خرائط المفاهيم :

١- اختيار الموضوع الذي يراد أن يرسم له خريطة مفاهيمية .

٢- تحليل مضمون الموضوع الذي تم اختياره بهدف معرفة المفاهيم والمبادئ التي يتم التعامل معها وكتابتها بشكل مستقل على بطاقات .

٣- تصنيف مجموعة من المفاهيم التي تم التوصل إليها على مستويات بحسب درجة شمولها .

٤- تنظيم هذه المفاهيم وترتيبها بحيث يراعى الآتي :

أ- الهرمية في الترتيب (a) .

ب- المفاهيم التي لها نفس الدرجة في العمومية أو الخصوصية أو التجريد توضع على نفس الخط أفقياً والمفاهيم التي لها علاقة ببعض بالقرب من بعضها البعض .

ج- توضع الأمثلة أسفل الخريطة في نهاية كل فرع من فروع الخريطة .

٥- وضع إطار بيضاوي الشكل أو مستطيلاً أو مربعاً حول كل مفهوم .

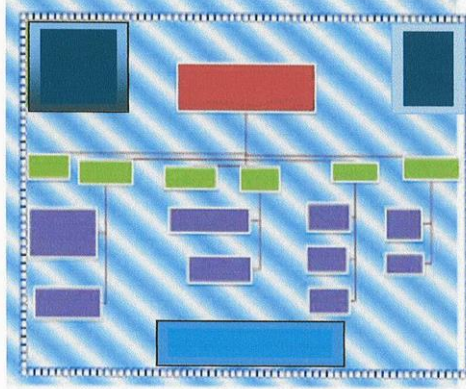
٦- إقامة الروابط والتوصيل بين كل مفهومين أو أكثر بخطوط أفقية أو رأسية وتسمى الروابط التي تصل بين مفاهيم من أجزاء مختلفة من الخريطة بالروابط المتقاطعة والتي كثيراً ما تساعد المتعلم في رؤية علاقات جديدة في إطار المعرفة ويمكن تمييز هذه الروابط بجعلها خطوطاً متقطعة.

٧- تسمية هذه الخطوط بكتابة كلمات تبرز نوعية العلاقات بين المفاهيم أو سببها وتشمل الكلمات الرابطة (عبارات) .

٨- مراجعة الخريطة للتحقق من صحتها .



والآلية عبارة عن ورقة عمل يتم إعطاؤها كل طالب تتضمن خريطة مفهومية لهذه الأنشطة وهي على النحو التالي :



الأهداف .

- تنظيم المعلومات في دماغ الطالب بسهولة استرجاعها .
- تبسيط المعلومات على شكل صور وكلمات .
- المساعدة على تذكر المعارف في شكل معين .
- ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم .
- تسهم في إيجاد علاقات بين المفاهيم .
- تنمية مهارات المتعلم في تنظيم المفاهيم وتطبيقها وترتيبها .
- تزويد المتعلمين بملخص تخطيطي مركز لما تعلموه

فوائد خرائط المفاهيم :

- للمعلم :

- ١- أداة تشخيصية .
- ٢- أداة تعليمية جيدة .
- ٣- أداة تقويم .
- ٤- أداة تخطيط .



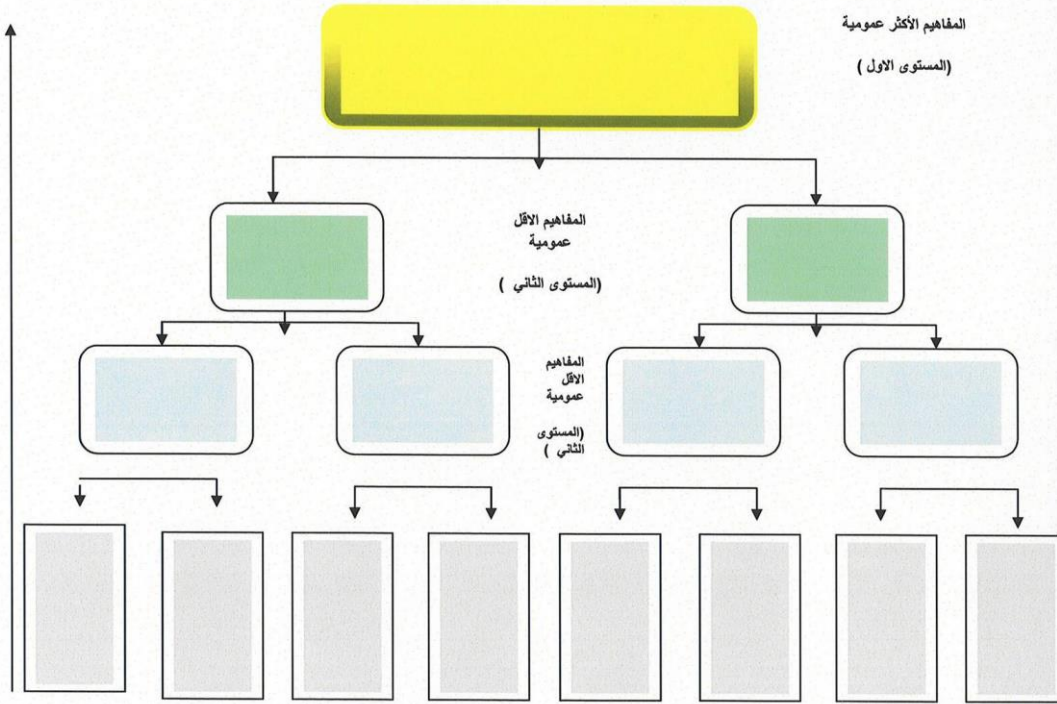
- للمتعم :

- ١- تحقيق التعلم ذي المعني .
- ٢- تنمية التفكير الناقد .
- ٣- تنمية التفكير الإبداعي .
- ٤- إعداد ملخص تخطيطي لما تم تعلمه .
- ٥- زيادة التحصيل الدراسي .
- ٦- بقاء أثر التعلم .
- ٧- تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم



التاريخ

عنوان الدرس



| | | | |
|--|------------------|--|---------------------------|
| | المهارة المكتسبة | | المهارة المتوقعة اكتسابها |
| | القيمة المكتسبة | | القيمة المتوقع اكتسابها |

مدى تفعيل الطالبة للقيمة المكتسبة خارج المدرسة ؟

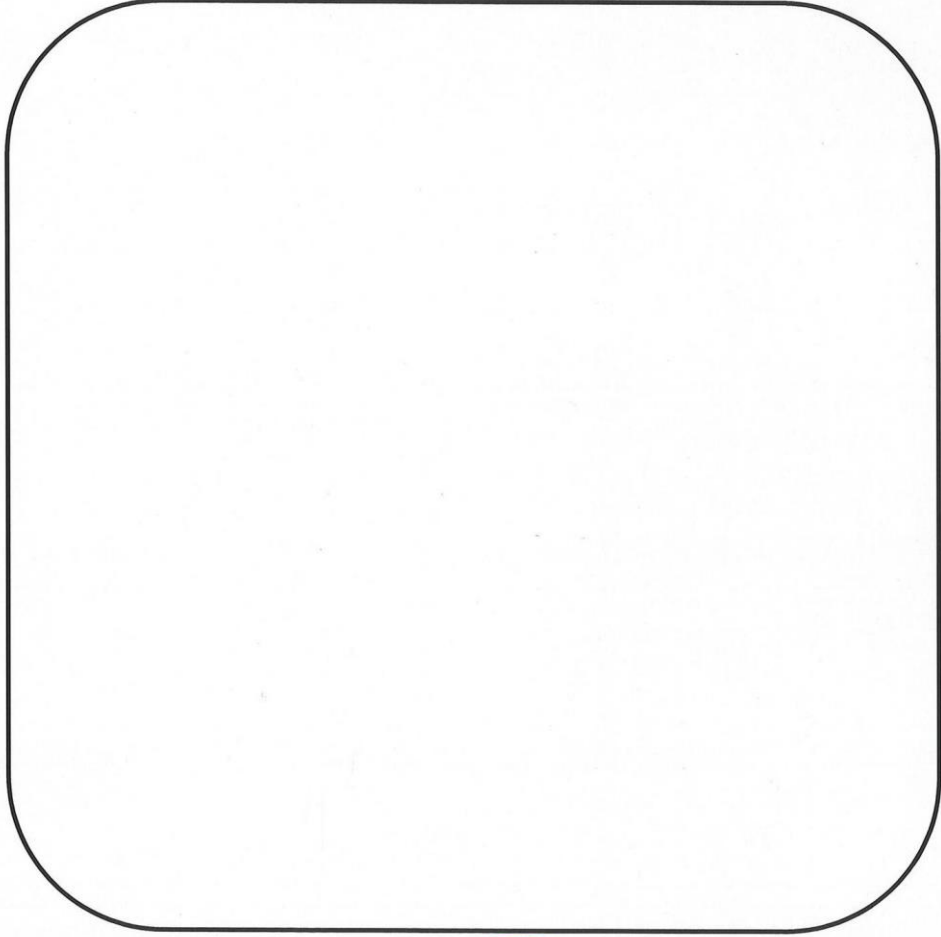


عزيزي ولي أمر الطالبة
تعاونك مع المدرسة دليل
حرصك على ابنتك المصداقية
هي مطلبنا

ملاحظات ولي الامر

التوقيع :

ارسمي خريطة ذهنية لما تعلمت ???



الإجراءات التعليمية :

- ١- تقديم أمثلة مبسطة لخرائط المفاهيم (تم إعدادها من قبل المعلم) .
- ٢- توضيح كيفية بناء خريطة المفاهيم في شكل خطوات مبسطة .
- ٣- التدرج في تدريب الطالبات من خلال استخدام خريطة للمفاهيم فقط ثم خريطة لكلمات الربط ثم استخدام الخريطة المفهومية .
- ٤- توجيه الطالبات عند تنفيذ المحاولات الأولى .
- ٥- اعطي تغذية راجعة للطالبات لتحسين محاولتهن الأولى .
- ٦- تدريب الطالبات على استخدامها .

تفسير النتائج والتوصل الي استنتاجات

| النسبة | العدد | الفئة |
|----------|---------------------|---------|
| ٣٦% | ٣٠ | ممتاز |
| ٤١% | ٣٥ | جيد جدا |
| ١٤% | ١٠ | جيد |
| ٩% | ٥ | مقبول |
| ٨٠ طالبة | إجمالي عدد الطالبات | |



التوصيات والمقترحات

شروط استراتيجية خرائط المفاهيم

- وتقوم هذه الخرائط على ترتيب المفاهيم والعلاقات فيما بينها في إطار واضح وبصورة هرمية من الأكثر عمومية إلي الأقل عمومية بحيث تساعد الطلاب على يفهم هذه المفاهيم ومعرفة العلاقات فيما بينها .

- اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له وليكن وحدة دراسية أو درسا أو فقرة من درس بشرط أن يحمل معنى متكامل للموضوع .

- تحديد المفاهيم في الفقرة (المفهوم الأساسي والمفاهيم الأخرى) ووضع خطوط تحتها .

- إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعا لشمولها وتجريدها .

- تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها وذلك عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ثم التي تليها في مستوى ثاني وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة .

- ربط المفاهيم المتصلة أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط.

- عند التصحيح يجب مراعاة الاتي هناك العديد من معايير لتصحيح n لخريطة المفاهيم وأشهرها معيار تصحيح وخريطة المفاهيم لنوفاك وجوين (١٩٩٥) وهي :

١- العلاقات : درجة واحدة لكل علاقة صحيحة بين مفهومين .

٢- التسلسل الهرمي : خمس درجات لكل تسلسل هرمي صحيح .

٣- الوصلات العرضية : عشر درجات لكل وصلة عرضية صحيحة ومهمة .

٤- الأمثلة : درجة واحدة لكل مثال صحيح .

يتحدد دور الطالب وفق استراتيجية خرائط المفاهيم :

١- دور المعلم :

- مراعات عدم خروج الطلاب عن الموضوع الأساسي والسير نحو تحقيق أهداف .
- إرشاد الطلاب إلي مصادر جمع المفاهيم واقتراح تحليل بعض الموضوعات .
- إرشاد الطلاب إلي الأسلوب الصحيح والتقني لعرض وتنظيم خريطة المفاهيم .
- اشراك جميع الطلاب في استخراج المفاهيم وتصميم الخريطة وتحليلها .
- تشجيع كل الطلاب .
- معاونة الطلاب على قياس مدى نجاح مجهودهم وتقويم أساليب ونتائج أعمالهم لمعرفة :
 - مدى كفاية مصادر المفاهيم .



التوصيات والمقترحات

شروط استراتيجية خرائط المفاهيم

- وتقوم هذه الخرائط على ترتيب المفاهيم والعلاقات فيما بينها في إطار واضح وبصورة هرمية من الأكثر عمومية إلي الأقل عمومية بحيث تساعد الطلاب على يفهم هذه المفاهيم ومعرفة العلاقات فيما بينها .

- اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له وليكن وحدة دراسية أو درسا أو فقرة من درس بشرط أن يحمل معنى متكامل للموضوع .

- تحديد المفاهيم في الفقرة (المفهوم الأساسي والمفاهيم الأخرى) ووضع خطوط تحتها .

- إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعا لشمولها وتجريدها .

- تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها وذلك عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ثم التي تليها في مستوى ثاني وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة .

- ربط المفاهيم المتصلة أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط.

- عند التصحيح يجب مراعاة الاتي هناك العديد من معايير لتصحيح n لخريطة المفاهيم وأشهرها معيار تصحيح وخريطة المفاهيم لنوفاك وجوين (١٩٩٥) وهي :

١- العلاقات : درجة واحدة لكل علاقة صحيحة بين مفهومين .

٢- التسلسل الهرمي : خمس درجات لكل تسلسل هرمي صحيح .

٣- الوصلات العرضية : عشر درجات لكل وصلة عرضية صحيحة ومهمة .

٤- الأمثلة : درجة واحدة لكل مثال صحيح .

يتحدد دور الطالب وفق استراتيجية خرائط المفاهيم :

١- دور المعلم :

- مراعات عدم خروج الطلاب عن الموضوع الأساسي والسير نحو تحقيق أهداف .
- إرشاد الطلاب إلي مصادر جمع المفاهيم واقتراح تحليل بعض الموضوعات .
- إرشاد الطلاب إلي الأسلوب الصحيح والتقني لعرض وتنظيم خريطة المفاهيم .
- اشراك جميع الطلاب في استخراج المفاهيم وتصميم الخريطة وتحليلها .
- تشجيع كل الطلاب .
- معاونة الطلاب على قياس مدى نجاح مجهودهم وتقويم أساليب ونتائج أعمالهم لمعرفة :
 - مدى كفاية مصادر المفاهيم .



- مدى تحقق الأهداف المطلوبة .
- مدى اشتراك جميع طلاب الفصل .
- التأكد أن كل طلاب الفصل يفهمون خطوات خريطة المفاهيم .

٢- دور المتعلم :

- جمع وإستخراج المفاهيم العلمية .
- التدريب على رسم وتصميم خريطة المفاهيم .
- القدرة على تحليل المفاهيم وتصنيفها إلى مفاهيم أساسية ومفاهيم فرعية .
- ربط عناصر خريطة المفاهيم وتحديد الوصلات الفرعية .

خلاصة البحث الإجرائي

من خلال تطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم خلال وحدة دراسية كاملة اتضح أن المواد الإجتماعية هي مواد تحتاج إلى نموذج خرائط المفاهيم والتي تعمل على تنظيم المعرفة والتركيز على المعلومات ذات الأهمية وتساعد على تيسير سبل استذكار المادة مما يؤدي إلى تذليل صعوبات المادة وتخطي عقبات دراستها .

ولا يمكن لهذه الاستراتيجية أن تنجح وتؤتي ثمارها إلا من خلال متابعة دقيقة ومستمرة من المعلم وتوجيه وتقديم تغذية راجعة بشكل دوري .

ولا ننسى أن نتوج إنتاج أبنائنا وبناتنا بعد تطبيق هذه الاستراتيجية بتقديم الحوافز التي تدفع الهمم وتجعل الطالب يقدر ثمن جهوده بأي طريقة يراها المعلم مناسبة من خلال بحثي المتواضع

